مجلة الرائد

العدد : ٢٠٩ الموافق في محرم ١٤٢٠ هجري ٥ / ١٩٩٩ ميلادي

من أخبار المسلمين في الغرب : لقاءات في أوروبا	بقلم : التحرير

المؤسسات التربوية ودورها في بناء مستقبل الجالية المسلمة في الغرب

تحت هذا العنوان نظم اتحاد الطلبة المسلمين في بلجيكا ورابطة التعاون الإسلامي (مسجد الخليل) لقاءهما السنوي الواحد والعشرين في مسجد الخليل بتاريخ ١٦-١٧ ذي الحجة ١٤١٩ الموافق ٢-٣ نيسان /أبريل ١٩٩٩ . ولقد تناول المحاضرون مجموعة من المحاور الكاشفة

ولقد تناول المحاضرون مجموعة من المحاور الكاشفة للإنجازات والمشكلات في إطار المؤسسات التربوية الأساسية القائمة في ساحة الجالية المسلمة في أوروبا ، وهي الأسرة والمسجد ، والمدرسة . وأكد المتحدثون على ضرورة التفكير الجماعي في المسائل التربوية ، وعلى تبادل الخبرة والرأي بين المشتغلين بالتربية ، وأبرزوا أن مثل هذا اللقاء السنوي مساهمة طيبة في هذا المضمار الحيوي.

أما المواضيع التي تناولها المحاضرون بالبحث فقد كانت متنوعة ، يدل على ذلك العناوين التي اقترحها منظموا اللقاء ، وقد كانت على النحو الآتي :

١. **التربية ودورها في صياغة المجتمع الإنساني الفاضل** **أ. متولي موسى**
٢. **المؤسسات التربوية وضرورة ترابطها** **د. صلاح الدين النكدلي**
٣. **المدارس الإسلامية في أوروبا : واقع وآفاق** **أ. محمد العروسي**
٤. **معهد تكوين أساتذة التربية الإسلامية** - أمستردام - **أ. إبراهيم سبالبورغ**
٥. **أبناؤنا في المدارس الرسمية ! - بالفرنسية -** **أ. الماحي يعقوب**
٦. **لقاء مفتوح مع أ. الدكتور محمد الهواري ، تطرق فيه إلى دور المجامع الفقهية في معالجة المستجدات في حياة المسلمين ، وتناول بالبيان عدداً من التحديات التي يطرحها التقدم العلمي كمشكلة الاستنساخ ، بطاقات الائتمان ...**

وبهذا يكون هذا اللقاء قد سلط الأضواء على عدد من المواضيع التربوية ، وأبرز تجارب ميدانية ، وأشار بقوة إلى مشكلات على مستوى مؤسسة الأسرة ومؤسسة المسجد والمدرسة داعياً إلى التفكير الجاد في محاصرة المؤثرات السلبية على العملية التربوية ، من أجل توفير أفضل الأجواء المساعدة على تربية إنسان مسلم صالح .

دور السنة في بناء الشخصية الإسلامية

وكان الموضوع الرئيسي في لقاء منطقة الشرق في إسبانيا " **دور السنة في بناء الشخصية الإسلامية** " وقد أقيم اللقاء في مقر الجمعية الإسلامية في بلنسية يومي ١٧و١٨ أبريل ، وحضر اللقاء أ.متولي موسى .

وتميز اللقاء بأمور نذكر منها :

١.مشاركة الجمعيات الأعضاء في اتحاد الجمعيات الإسلامية في إسبانيا بفاعلية .

٢.الحضور المميز للأخوات .

٣. البرامج الترفيهية للأبناء .

٤. حيوية الموضوعات التي طرحت ، والتي تلبي حاجة الأخوات والإخوة في أوروبا ، مثل : تعليم الدين الإسلامي لأبناء المسلمين في المدارس الإسبانية والقانون الجديد الذي صدر بهذا الخصوص ...

٥. وتخلل اللقاء فترات للتعارف .

وكان اللقاء بحق واحة إيمانية وأخوية سعد المشاركون ذكوراً وإناثاً وكباراً وصغاراً بجو المحبة والأنس والمعرفة التي خيمت على تلك الواحة ، وكان الوداع حاراً ومفعماً بالأمل في لقاء قريب .

العامل المسلم في الغرب

نظم اتحاد العمال المسلمين في أوروبا لقاءه الأول مفتتحاً نشاطاً سنوياً جديداً خاصاً به، بالإضافة إلى مشاركته في عدد من النشاطات مع مؤسسات أخرى ، وكان العنوان الرئيس للقاء " **دور العامل المسلم في الغرب** " ودام اللقاء يومين ٢٤-٢٥ ذو الحجة ١٤١٩ الموافق ١٠-١١ أبريل ١٩٩٩ في مسجد المحسنين في مدينة بون .

وكان اللقاء جامعاً شارك فيه الإخوة والأخوات وحضره عدد كبير من غير العمال ، مما أوحى بأن

لحمة الأخوة والتعاون متينة والحمد لله ، ولفت الأنظار أيضاً وجود عدد من الأساتذة المحاضرين الذين أسهموا في إضفاء روح التعاون الأخوي من فوق فواصل الاجتهادات ، وأثروا الجانب العلمي والتوجيهي بما قدموه في محاضراتهم القيمة ، والتي ألقيت على النحو الآتي :

١ـ كلمة الافتتاح للأمين العام لاتحاد العمال المسلمين الأخ رزقي عبد الرحيم

٢ـ دور العامل المسلم في الغرب وواجبات الدعوة د. صلاح الدين النكدلي

٣ـ فقه الاجتماع والخلاف أ. ميمون النكاز

٤ـ قيمة العمل في الإسلام ومدلول " العامل في تاريخ المسلمين "

وكوسوفو بين النآمر والعجز أ. عصام العطار

٥ـ الهجرة والمهاجر .. الحاضر والمستقبل أ. متولي موسى

٦ـ العمل المؤسساتي والتحديات المستقبلية أ. المقريء أبو زيد الإدريسي

٧ـ فقه الأقليات المسلمة في أوروبا أ. أحمد أبو لبن

٨ـ ندوة حوار شارك فيها عدد من الأساتذة المحاضرين .

وقد أشاد الجميع بالدور الإيجابي للعمال المسلمين في أوروبا ، وبخاصة في تأمين أماكن العبادة والنهوض بكثير من العمال فكرياً وأخلاقياً ، والسعي إلى نقل القيم الإسلامية إلى الأجيال الناشئة في أوروبا ، ولُفت النظر إلى ضرورة فهم تراكمات الماضي والحاضر من أجل رؤية مستقبلية تمكن العمال المسلمين من دور فعال يتناسب مع التغييرات التي حصلت في تكوين المسلمين في أوروبا وعلاقتهم بالوسط المحيط . وكان واضحاً أن العمال المسلمين جزء أساسي من المسلمين الموجودين في أوروبا وأن عليهم السير في طريق الاجتماع والتعاون على البر والتقوى مع العاملين ، وأن يوسعوا دائرة مصطلح " **العامل المسلم** " لتشمل أولئك العمال الناشئين في أوروبا ، وأن المستقبل يطالبهم بإقامة ودعم مؤسسات تحتاج إليها الجالية المسلمة ، وقد لا تكون مسجداً أو مدرسة ، وهذا كله يتطلب فقهاً للواقع الجديد الذي يعيشه المسلمون في أوروبا .